

أهداف الدرس:

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- تبين أسباب الغضب وبواعثه.
- تفرّق بين الغضب المحمود والغضب المذموم.
- تشرح قوله ﷺ: «لَا تَغْضَبْ».
- تستنتج خطورة الغضب وآثاره على الفرد والمجتمع.
- تبين فضل الحلم وكيفية اكتسابه.
- تستنتج ثلاثاً من فوائد الحديث.

كثيراً ما تشاهد إنساناً ثار غضبه .

ما التغيرات التي تحدث له حين الغضب؟

ما مدى قدرته على السيطرة على نفسه وهو غضبان؟

هل هو راض عن تصرفاته أثناء غضبه؟

ما النتائج المترتبة على تصرفات الغضب؟

لقد حذّر النبي ﷺ من الغضب لخطورته ولما يترتب عليه، فكانت وصية يوصي بها من استوصاه كما في هذا الحديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أوصني، قال: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ
مِرَاراً، قال: «لَا تَغْضَبْ»^(١).

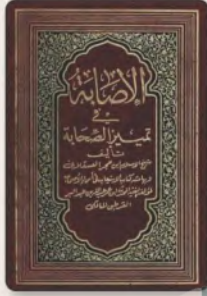
كرر عليه
طلب
الوصية

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

ترجمة راوي الحديث (١)

معالم من حياته

اكتب موقفًا لأبي هريرة رضي الله عنه يدلُّ على حرصه على العلم.



أنه سأل النبي من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال : لقد ظننت يا أبا هريرة أ لا يسألني أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث من الحديث.

إرشادات الحديث

١. الغضب غريزة من الغرائز، وله وظيفة كبيرة في الدفاع عن حرمة الله وحقوق النفس والمسلمين، وقد جاء الإسلام بتوجيه هذه الغريزة وتهذيبها، ووضعها في مكانها المناسب.
٢. دلت الأدلة الشرعية على أن الغضب غير المأمود يكون من الشيطان الرجيم؛ فهو يثيره ويُغذيه ويأمر به؛ فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم؛ ولذلك فينبغي للمسلم أن لا يستسلم للشيطان الرجيم ويجري في هواه؛ ففي حديث سليمان بن صرد رضي الله عنه قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَتَحَنَّنَ عِنْدَهُ جُلُوسٌ، وَأَخَذَهُمَا يَسْبُ صَاحِبُهُ مُعْظَبًا قَدْ أَحْمَرَ وَجْهَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ؛ لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».
٢. ينبغي للمسلم أن يجتهد في دفع الغضب عن نفسه حين ورود أسبابه ويحلم على من أغضبه، فإن لم يحلم فليتكلف الحلم، ومن لم يستطع ذلك فإنه يجتهد في دفع الغضب بعد لحصوله بأن لا يفعل ما لا يحمد عليه، ومن الوسائل التي تدفع الغضب:
 - أ. الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم؛ لحديث سليمان بن صرد رضي الله عنه المتقدم.
 - ب. الوضوء.
 - ج. تغيير الهيئة التي هو عليها فإن كان قائمًا فليجلس، وإن كان جالسًا فليضطجع.
 - د. البعد عن محل الغضب وسببه، وذلك بالخروج من الموضع الذي فيه ما أوجب غضبه، حتى يهدأ ويوزل غضبه؛ لأن بقاءه عند سبب الغضب وموضعه يزيد من هيجان الغضب.
 - هـ. السكوت وترك الكلام في الموضوع الذي غضب بسببه.
 - ج. ذكر الله تعالى بالاستغفار وغيره؛ لأن الغضب من الشيطان وهو يَحْسَنُ عند ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى، ولأن الذكر طمأنينة للقلب وراحة للنفس.

(١) سبقت ترجمته ص: ٤٥

(٢) رواه البخاري، ومسلم.

٤ قول النبي ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» يَشْمَلُ أمرين:

الأول: أن يَخْلُقَ الإنسانُ بالأخلاق الحسنة كالحِلْمِ والتواضع واحتمال الأذى والصفح والعفو وكظم الغيظ والطلاقة والبشر، ففي الأثر عن أبي الدرداء رضي الله عنه قَالَ: «إِنَّمَا الْحِلْمُ بِالْحِلْمِ»^(١).
والثاني: أن الإنسان إذا حَصَلَ منه غضبٌ فإنه لا يعمل بمقتضاه، بل يجاهد نفسه على ترك الانتقام أو التهديد والوعيد أو المقاتلة ونحوها، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٧]، وقال: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

٥ الغضب نوعان:

أ غضبٌ محمودٌ: وهو الغضب لله تعالى غيرة على انتهاك حرمت الشريعة، مثل: الغضب عند الهجوم على العقيدة أو أحكام الشريعة، أو الجراءة على الله تعالى أو كتابه أو رسوله ﷺ، والغضب غيرة على محارم الإنسان ومحارم المسلمين، أو عند ارتكاب المحرمات.
وهذا الغضب يجب أن يكون مضبوطاً بالأحكام الشرعية.

ب غضبٌ مذمومٌ: وهو الغضب للنفس لأي سبب من الأسباب، مثل: غضب أحد الزوجين من الآخر إذا قَصُرَ في بعض حقه، وغضب الأب على ولده إذا أفسد شيئاً في المنزل، وغضب الأخ على أخيه بسبب أمر من الدنيا، وغضب الشخص على خادمه إذا قَصُرَ في خدمته.

٦ الحِلْمُ من أشرف الأخلاق، وأحقها بذوي الألباب لما فيه من سلامة العرض، وراحة الجسد، واجتلاب الحمد، وَحَدُّ الحِلْمِ: ضبط النفس عند هيجان الغضب، وليس من شرطه ألا يغضب الحليم، وإنما إذا ثَارَ به الغضب عند وجود أسبابه كفه، وأطلقاً ثأثرته بحليمه، ومن اتصف به كثر محبوبوه، وقُلَّ مبغضوه، وعَلَتْ منزلته عند الناس.

٧ دل الحديث على أن ترك الغضب والتحكم فيه خُلُقٌ مُكْتَسَبٌ، فيمكن للإنسان التخلُّق به والسيطرة على نفسه حين الغضب، ويؤيده قول النبي ﷺ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ؛ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». متفق عليه^(٢).

٨ إنما نهى النبي ﷺ الرجل عن الغضب لما له من الآثار السيئة على الفرد والأسرة والمجتمع، فمن آثاره على الفرد:

- انزعال الشخص الغضوب عن المجتمع وتجنب الناس التعامل معه.
- اتخاذ القرارات الخاطئة وفعل ما يندم عليه.
- إصابته ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب مثل: الجلطات الدماغية، وقرحة المعدة، والقولون العصبي.
- الغضوب يتأثر بالتوافه ويضخم الصغائر حتى تأخذ من وقته وصحته وتفكيره الشيء الذي لا تستحقه.

(١) رواه أبو خيثمة، وابن حبان، والبيهقي.

(٢) رواه البخاري، ومسلم.

ومن آثاره على الأسرة والمجتمع:

١. توليد العداوة والبغضاء والكراهية بين الأفراد والأسر.
٢. إيجاد القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الجيران والأصدقاء.
٣. حصول المشاجرات وسفك الدماء.
٤. تفكك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين وينتج عنه الطلاق.
٩. قال بعض الصحابة رضي الله عنه معلقاً على وصية النبي صلى الله عليه وسلم بترك الغضب: فَكَرْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا قَالَ؛ فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. ^(١) قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى: جَمَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي قَوْلِهِ: «لَا تَغْضَبْ» خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ^(٢)

١٥. دَلَّ الْحَدِيثُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنَ الْآدَابِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَحَلَّى بِهَا النَّاصِحُ، فَمِنْهَا:

- أ. إرشاد المنصوح إلى ما يهمه ويناسبه، بكلام واضح ومختصر.
- ب. عدم السَّامة من تكرار طلب النصيحة، ولا من تكرار النصيحة.
- ج. الحرص على توجيه الناس لما فيه نفعهم في دينهم ودنياهم.

نشاط (١)

تعاون مع زملائك في جمع ثلاث وسائل للتحكم في الغضب وضبط النفس، ثم اكتبها في لوحةٍ وعلقها في فناء المدرسة.



الجلول اون لاين hulul.online

نشاط (٢)

يكثر الندم على مواقف حصلت بسبب الغضب، اكتب في دفترك- قصة واقعية مختصرة ظهر فيه هذا المعنى جلياً.



التقويم



1) يثيره ويغذيه ويأمر به

ما دور الشيطان في إثارة الغضب؟

2) الغضب لله تعالى غيره على انتهاك حرمان الشرعية

متى يكون الغضب محموداً؟

3) أن يتخلق الإنسان بالأخلاق الحسنة / أن الإنسان إذا حصل منه غضب فانه لا يعمل بمقتضاه

ما المراد بقوله ﷺ: « لا تغضب »؟

ما آثار الغضب على الفرد والمجتمع؟

ما العلاقة بين الغضب والشجاعة؟

4) الفرد: انعزال الشخص المغضوب/ فعله ما يندم عليه/ إصابته ببعض الأمراض/ يتأثر بالتوافه.
المجتمع: توليد العداوة/ إيجاد القطيعة/ حصول المشاجرات/ تفكك الأسرة.

5) القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتي يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح